او ذلك الرجل اما جاءها او اما عاد ره وخدك فمشيت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت له يا عبد الله اذا راك جالسا وحدك الا تجلس لهذا الرجل الحسن وتسمع منه
فقال الحق امر شغلني عن الحسن وغيره فقلت يرحمك الله ما هاذا الشغل فقال معرفة ربي
قال فقلت يا هاذا انعرف الله عز وجل واسعد دار ونظرني المنتهى وقال لي يا بن العباس وكيف
لا اعرف الله ثم توارى عني فما رايته بعد ذلك فشق ذلك علي واهتممت لاحتجابه عني وكا
ن ذلك اصعب يوم مضى علي وذكر في الخبر عن الضحاك بن مزاحم انه قال فقدنا في ليلة جمعة
اريد المسجد الجامع من الكوفة في ليلة زهراء القمر قمرية فاذا في بعض رحاب المسجد شاب
قد خر ساجدا وخر ونا يجهر ان البكاء فلم اشك انه ولي من الاولياء فدنوت منه لاسمع ما يقو
ل فاذا هو يقول عليك يا ذا الجلال معتمد طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خائفا
وجلا يشكوا الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه
اذا خلا في الظلام مبتهلا اجابه الله ثم لباه وصار داره الفعال وداد عوالاه
وصار عند الجليل ما والاه فلم يزل يكرر ذلك عليك يا ذا الجلال معتمد وهو يبكي وانا ابكي
رحمة لبكائه ولما رويته فادنوته فبينما كذلك اذ لاح لنظري شبه البرق الخاطف و
غشى على بصري واسترعت بيدي على وجهي فاذا بصوت ينادي بكلام عذب لذيذ وهو يقول
لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلته قد قبلناه صوتك تشتاقه ملائكتي
حسبك الصوت قد سمعناه ودعاك عندي يجول في حجبي وذنبك الان قد غفرناه
ا هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه فابشر بفوز الجنان هدية عطاء
بغير امتنان هاذا وجهي لعبدي ومالنا من وجاد بالذكر لمولاه مبتهلا فقلت

نفسي

٦١

اللهم ها جلاء
الحبيب

في نفسي هاذه والله مناجات الله الحبيب الى الحبيب ورب الكعبة ثم خررت مغشيا على وجهي
ما ادركني من الهيبة ثم فقت وانا اسمع ضجيج الملائكة وخفق اجنحتهم الى شد في ذالك
وحسبت ان السماوات قد انفطرت وان الارض قد اضطربت ورايت ذالك النور قد غلب
على ضوء القمر فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت بارك الله فيك بركة ابيك
وام ليلي فقلت له من انت يرحمك الله فقال انا راشد بن سليمان فعرفته بما كنت اسمع
من امره وكنت احب لقاءه فلم اقدر على الذي حتى وسهل الله فيه فقلت له هل لك في
صحبتي فقال هيهات وهل يانس بالمخلوقات من تلذذ بمناجات رب العالمين اما وا
لله لو خرج على عمرنا هاذا الزمن المشيخة والهاب احبابي الصحيحة لنال هؤلاء
احزاب لا يؤمنون بيوم الحساب ثم غاب عن بصري فلم ادر الى السماء صعد ام في الارض
غرق فاشفقت على مرافقته ثم سالت الله تعالى ان يجمع بيني وبينه قبل الموت فلما
كان في بعض الاعوام خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فاذا انا به قد اسند ظهره الى ظل
الكعبة ونفر من الفقرا قد نوموا عليه سورة الانعام فلما نظر الي تبسم وقال هاذا الطف
العلماء وكذالك تونع الاولياء ثم قال ان دعاني فقمت وصافحني فقال هل سالت ربك ان يجمعنا
قبل الموت فقلت نعم فقال الحمد لله على ذالك فقلت له يرحمك الله اعد الجواب الذي سمعته
من مولاك وسنا بكلام عذب لذيذ لا يشبه سائر الكلام فشهق شهقة ظننت انه
انعتق حجاب قلبه وخر مغشيا عليه ونوه الذين كانوا يقرؤون عليه فلما افاق من
غشيته قال يا اخي هل يغيب عنك ما الذي قلوب محبيه من الهيبة يمنع تفسير
تلك الاسرار فقلت له فما بال النفر الذين كانوا حولك فقال اولئك نفر من الجن لهم
على مرته ملذة فينشد فيقرؤون على الموال ونحن محبون كل عام فودعني وقال بابا في جمع الله

بيني

Copyright © King Saud University